

شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية و علاقتها بالرأي العام

1- شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية:

هي صفحات الكترونية على شبكة الانترنت مخصصة للتفاعل الاجتماعي بناء على موضوع مكتوب أو مصور مطروح على النقاش، يتيح تبادل الأفكار والآراء في كل وقت ومن أي مكان من العالم، إمكانية التواصل ليست محصورة بين المتفاعلين، واكتسبت الصفة الاجتماعية لتعزز العلاقات بين البشر ووسائلها الالكترونية المدونات وصفحات أو مجموعات الفيس بوك، واليوتوب والتويتر، والاعداد البشرية في تواكب متواصل على استعمالها. ومجمل التعاريف المقدمة أعلاه وغيرها تصب في معنى واحد، هادفة إلى خلق منظومة اتصالية عالمية، في إطار العولمة التي نعيشها. ومن مجمل الخصائص المتفق عليها؛ اتصافها بالسرعة في تلقي المعلومة وفرة المعلومة مصادر غير موثوقة لكن صور حية ترافقها وتضفي عليها المصداقية، كما منافسة السبق الإعلامي الإعلام التقليدي والذي أضحي يستند إليها كمرجع حي.

ترتبط الوسائط الالكترونية بالرأي العام كلما ازداد الاهتمام باستعمالها في قضايا هامة تخص الطبقة الشعبية العريضة في المجتمع، وفعاليتها تكون العامل الحاسم في صناعة رأي عام 0 أما الرأي العام فما هو إلا تعبير الجماعة أو المجتمع عن أريه ومشاعره، وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته في وقت معين بالنسبة لموضوع يخصه أو قضية تهمة أو مشكلة تؤرقه، وهو القوة الحقيقية في المجتمع والحكم الذي تصدره الجماهير على عمل أو حادثة أو نشاط في المجال الداخلي أو .الخارجي المحلي أو العالمي، وكذلك التعبير عن وجهة نظر الجماعة.

2- علاقتها بالرأي العام :

وتأثيرها في ال أري العام يكون من وحي الثقة فيها من جهة، ومن سرعة انتشارها واستعمالها من جهة أخرى، وقد جاء في مقال للكاتب " وسام فؤاد: " المعروف أن سنة واحدة من عمر شبكة الإنترنت تساوي أربعة سنوات من العمر الزمني الأرضي لغيرها من وسائل الإعلام " دلالة على شدة تأثيرها وسرعة التفاعل والأداء.

بعد الطفرة التكنولوجية الطاغية على وسائل الاتصال والإعلام، وانتشار استعمالها في العالم العربي لاسيما في الوسط الشباني الذي يعتبر عمود المستقبل وأساسه، لم يقتصر اعتمادها كوسيلة بحث علمي أو وسيلة تواصلية مع الآخرين فقط، فقد جعله وسيلة مشاركتية وبذلك خرجت المشاركة السياسية عن اعتماد وسائلها التقليدية إلى إضافة وسيلة جديدة تماشيا والتطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات. وإن اثير نقاش حاد حول حقيقة الدور الذي لعبته الوسائط

الالكترونية في تصنيع وتحريك ال أري العام العربي، بين مؤيد ومعارض. إنّ التفاعل ومحاولات توضيح الرؤى الجديدة لم تكن لتبرز بذلك الشكل الواضح إلاّ من خلال وجود وسائط سهلت عملية التواصل بين المواطنين في النقاش وتبادل وجهات النظر حول مواضيع وقضايا سياسية على المستويين الوطني والدولي، عملية النقاش تجعل كل صاحب ذي أري يؤثر في الآخر عن طريق التوضيح والتفسير بالأدلة والحجج والقادر على الإقناع هو من المساهمين في تسطير طريق ال أري العام وصناعته .وترجع التسهيلات لبساطة استعمال تلك الوسائط من جهة أولى، ولتكاليفها المعقولة من جهة ثانية، وإمكانية التخفي و ا رء أسماء مستعارة من جهة ثالثة وإمكانية كسر شوكة الخوف.

ولا تبقى دائرة النقاش محصورة في ما بين اللذين يملكون قدرة التواصل الالكتروني، بل تنزل الأفكار وتنتشر في الشارع ويتداولها بالنقاش غير المتواصلين الكترونيا وقد تكون فرصة لالتحاقهم بركب التواصل السياسي الإلكتروني، بل حتى أري الذي لا يتصلوا بتلك الشبكات قد يصل عبر تدخلاتهم في النقاش بين أهل الحي والعائلة، وفي أماكن العمل فيعبر عن آرائهم كل مقتنع بأفكارهم عبر الشبكة التواصلية الالكترونية وقد يزدون عليها حجج وأدلة، وتلقى الفكرة من يحتضنها ويدافع عنها ويزيدها درجات الإقناع، وتصاغ في صناعة ال أري العام. ولعلّ أبرز الأمثلة التي يمكن سيقاها ولا زلنا تحت تأثير وقعها هي الانتفاضات الشعبية التي حدثت في كثير من دول العالم العربي في مشرقه ومغرب، فقد لعبت الوسائط الالكترونية من مدونات ومواقع الكترونية والهواتف النقالة وكل ، (.. Face book, twitters) وصفحات التواصل الاجتماعي ما تحمله من تكنولوجيا تواصلية متطورة، دورا في التواصل ونقل المعلومة لترويجها ونقلها ونشرها في أكثر من موقع وصفحة ومدونة كتابة وصورة.